

الاستهلال

يقول الحق سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ (١) الإسراء.

وقال أيضا:

﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٥٧) يونس.

الإهداء

أهدي ثواب هذا الجهد إلى روح والدي الذي كانت غاية رغبته ومنتهى مقصده، أن يراني راتعا في رياض القرآن الكريم حياته، ووالدي التي بذلت كل ما في وسعها وإمكانيتها لتحقيق هذا الهدف النبيل، وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يرحمهما رحمة واسعة، كما ربّاني صغيرا. وإلى زوجتي وابنتي أميمة، منزلا حاجتي إلى الله ربي الوهاب المتفضل أن يهب لي منهما قرة عين، ويمدّنا بالبركة والصلاح. وإلى كل من يُنزل برحاب القرآن العظيم مشكلاته النفسية ولأواءه القلبية، كي يستفيد من توجيهاته وإرشاداته، لمعالجة كل ما يصيبه، والقضاء على كل ما ينتابه.

في يوم الأربعاء: ١١/ رجب ١٤٢٨ هـ، الموافق: ٢٥/ يوليو ٢٠٠٧ م.

الشكر والعرفان

الشكر كله، والحمد جميعه، والثناء أجمع أكتع الله الواحد المتعال، فله الشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وله الحمد حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، فهو الذي من إفضاله سلكني سبيل طلب العلم، ومن إنعامه منّ ويسرّ ووفق لإعداد هذا البحث، أشكره وأثني عليه خيرا، وإن كان شكري وثنائي لا يحصيان الثناء والشكر، ولا يفيان حق المنعم بل هو كما أثني على نفسه الكريمة.

ومن متطلبات الشكر أيضا شكر من أولى الجميل من الناس؛ لأن من لا يشكر الناس لا يشكر الله، وعليه فأقدم الشكر أجزله لحضرة شيخيّ وأستاذيّ: الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد إسماعيل البيلي: المشرف الأول على هذه الرسالة، والدكتور/ عبد الرافع حمد الأمين: المشرف المعاون عليها. وذلك لما قاما به من حسن التوجيهات والإرشادات في إعداد هذه الرسالة، حتى خرجت في صورتها اللائقة بها، فقد أجادا وأفادا، فجزاهما الله عني خير الجزاء. وأنا مدين كذلك بتقديم الشكر الجزيل للممتحنين الكريمين: البروفيسور/ الحبر يوسف نور الدائم، والدكتور/ عثمان المهدي، سائلا المولى عز وجل أن يجزيهما عني خير الجزاء، ومن الواجب عليّ أن أقدم شكري كذلك إلى الدكتور/ حكمت بشير ياسين الذي اقترح عليّ بالموضوع أيام أن كنت بالمدينة المنورة أعد رسالة الماجستير، وأقدم - كذلك - غاية الشكر والعرفان إلى كل من أسدى إلي معروفا مادياً أو معنوياً في سبيل إعداد هذا البحث، ويسرّني بهذا الصدد أن أزفّ شكري إلى حضرة: الدكتور عبد الله بن علي بصفر، (إمام جامع المنصور الشيعي بجدة وخطيبه)، وكل من أسهم في هذا البحث ولو بكلمة طيبة، جزى الله الجميع عني خيرا.